

"معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات المصرية التركية وانعكاسها علي اتجاهات الجمهور المصري نحوها"

إعداد

م.م/أحمد محمد كمال أحمد⁽¹⁾

أ.د/ سوزان القليني⁽²⁾

مقدمة:

نشبت الخلاف بين مصر وتركيا بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي وقد وجه رئيس الوزراء التركي انتقادات للقيادة المصرية بمن فيهم شيخ الأزهر، ومن المفارقات الغربية أن تركيا كانت من أوائل الدول التي دعت إلى أن يسلم المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر السلطة إلى حكومة مدنية منتخبة تأتي عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة وقد دعمت تركيا المطالب المشروعة للشعب المصري الداعي لتحقيق الديمقراطية والحريات، السؤال: لماذا غضب الأتراك بعد تحرك الشعب والجيش المصري يوم 30 يونيو وتم تقليص نفوذ الإخوان المسلمين وإقصاؤهم من الحكم؟. هل كانت تأمل بنقل النموذج التركي إلى مصر أن صدمة الحكومة التركية تجاه التغيرات التي قام بها الشعب والجيش أقوى من أن تتحملها القيادة التركية؟ (من المفترض ان تكون المقدمة جمل تقريرية وليس استفهامية)

أولاً: مشكلة الدراسة

ظهرت الخلافات المصرية التركية جلية في المؤتمرات واللقاءات الدولية، حيث يظهر تجاهل متبادل بين ممثلي الدولتين كلاهما البعض، هذا يعد مؤشر على استمرار

¹ (مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بمعهد الجزيرة العالمي للإعلام وعلوم الاتصال

² (أستاذة الإعلام وعميدة كلية الآداب _جامعة عين شمس

تدهور العلاقات «المصرية - التركية» ويشير إلى تصاعد مؤشر سوء العلاقات بين مصر وتركيا، مما قد يدفع إلى أن العلاقات ستكون سلبية في المستقبل.

وقد دفع الباحث القيام بالدراسة الحالية هو ما شهدته العلاقات المصرية التركية في الفترة الأخيرة من تطورات سريعة ومتلاحقة في أحداثها وأزماتها المختلفة، خاصة تصاعد الأزمات السياسية، وفي ظل صعود وهبوط العلاقات المصرية التركية، بالإضافة إلى التنافس الإخباري في الفضائيات الإخبارية في تقديم المعالجة والتغطية لهذه العلاقات، سعياً لجذب الجمهور لمتابعة قنواتهم.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للقضايا المصرية التركية، والوقوف على ملامح وأشكال وسمات معالجة هذه الفضائيات للخلافات المصرية التركية، وانعكاس ذلك على اتجاهات الجمهور المصري نحو العلاقات المصرية التركية.

ثانياً: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أن معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات المصرية التركية وانعكاسها على اتجاهات الجمهور المصري نحوها موضوع جدير بالاهتمام لعدة أسباب، وتنقسم أهمية الدراسة لأهمية علمية وأهمية مجتمعية كما يلي:

أ- أهمية علمية:

- ندرة الدراسات الإعلامية التي أجريت حول العلاقات المصرية التركية.
- تزايد الاهتمام بدراسة تأثير وسائل الإعلام في الأحداث السياسية وإمداد الجمهور بالمعلومات حول العلاقات المصرية التركية.

ب- أهمية مجتمعية:

- إنقسام آراء الجمهور المصري حول القضايا المصرية التركية بين مؤيد ومعارض مما يستدعي دراسة هذه الآراء.
- أن الإهتمام الواضح الذي تولية هذه القنوات الإخبارية للعلاقات المصرية مما يستدعي أهمية دراسة تأثير ذلك على الجمهور المصري.
- الوصول إلى نتائج تفيد الفضائيات الإخبارية العربية في تحسين الأداء الإعلامي.

ثالثًا: أهداف الدراسة

- 1- تحليل معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات المصرية التركية.
- 2- الوقوف على ملامح وأشكال وسمات معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للخلافات المصرية التركية.
- 3- رصد دوافع اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية التركية.
- 4- رصد التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية التركية (تأثيرات: معرفية، وجدانية، سلوكية).

رابعًا: الدراسات السابقة

- تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين هما كالتالي:
- المحور الأول: دراسات تناولت الفضائيات الإخبارية العربية.
- المحور الثاني: دراسات تناولت الإعلام وعلاقات مصر الخارجية.

أولًا: الدراسات التي تناولت الفضائيات الإخبارية العربية:

- 1- دراسة نهى مجدي السيد (2018)⁽³⁾ بعنوان "اعتماد الشباب على البرامج التليفزيونية الإخبارية في الحصول على المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء الأمني":

سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية للحصول على المعلومات الأمنية في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها مصر والمنطقة العربية من أحداث وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه (التحليلي والميداني)، حيث أجريت الدراسة التحليلية باستخدام "الإسبوع الصناعي" على عينة من البرامج الإخبارية، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الشباب المشاهد للفضائيات الإخبارية.

وجاءت أهم النتائج فيما يلي:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة الأخبار التي كانت مدتها أقل من 60 دقيقة تمثل 92.5% من الأخبار.

⁽³⁾ دراسة نهى مجدي السيد، "اعتماد الشباب على البرامج التليفزيونية الإخبارية في الحصول على المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء الأمني"، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018).

- جاءت نسبة الأخبار التي تزيد عن ساعتين بنسبة 1.1%، وقدمت تغطية أكثر تعمقًا للأحداث، حيث يتم مناقشة الأخبار بشكل مستفيض وإعطاء خلفية عن جميع العناصر المتعلقة بالموضوع.
- تتعدد القوالب الفنية في البرامج الإخبارية على أساس أهمية الموضوعات المطروحة على الساحة، حيث جاء الحوار على الهاتف في المرتبة الأولى 45.2% نظرًا لوقوع العديد من الأحداث الأمنية الفورية.
- تتعدد المصادر التي تعتمد عليها البرامج الإخبارية في الحصول على الأخبار وكان في مقدمة هذه المصادر مسؤول حكومي بنسبة 73.35 ثم مراسل بنسبة 25%.

2- دراسة محمد نبيل الألفي (2017)⁽⁴⁾ بعنوان " دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011م":

تهدف الدراسة إلى قياس دور البرامج الإخبارية بالفضائيات المصرية في تشكيل معارف الجمهور المصري واتجاهاته نحو المشاركة السياسية بأشكالها المختلفة بوصفها السمة الأبرز للمجتمعات الديمقراطية، وخاصة خلال فترات التحول السياسي نحو النموذج الديمقراطي، كما هو الحال في مصر عقب ثورة 25 يناير عام 2001.

واستخدمت منهج المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في برنامج (آخر النهار/ هنا العاصمة/ الحياة اليوم / الحياة الآن / البلد/ صالة التحرير/ المشهد/ نشرة الأخبار) أما عينة الدراسة الميدانية فتمثلت في سحب عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري ممن تزيد أعمارهم عن 18 عامًا.

وجاءت أهم النتائج فيما يلي:

- ارتفاع مستوى مشاهدة عينة الدراسة من الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، وهو ما يدل على تفوق هذه القنوات بما تقدمه من مضمون جذاب وشكل متميز في العرض على استحواذ اهتمام الجمهور المصري، وتجعلهم يتابعون هذه القنوات بشكل دائم بنسبة 60,8%، وهو ما يدل على قدرة هذه القنوات في جذب إنتباه الجمهور المصري بما تتناوله من قضايا متنوعة والتي منها الشأن السياسي المصري.

(4) دراسة محمد نبيل الألفي، "دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2017).

- تأتي البرامج السياسية والموضوعات التي تغطيها في مقدمة البرامج التي يهتم بها الجمهور، وخاصة بعد ثورة 25 يناير وما تبعها من تحولات وإستحقاقات سياسية- مابين الإستفتاء على الدستور والإنتخابات الرئاسية- ثم ثورة 30 يونيو وكذلك ما تبعها من إستحقاقات سياسية.

3- دراسة أميرة مصطفى البطريق(2014)⁽⁵⁾ بعنوان "دور قناتي مصر الإخبارية واليوروبيوز الأوروبية الموجهه بالعربية في أوقات الأزمات السياسية بالمنطقة الأورومتوسطية":

تهدف الدراسة إلى رصد وتقييم دور قناتي مصر الإخبارية واليوروبيوز الموجهة بالعربية في أوقات الأزمات السياسية بالمنطقة الأورومتوسطية، والتعرف على تأثير الخطاب الإعلامي المقدم بكلتا القناتين على اتجاهات النخبة المصرية نحو تلك الأزمات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، واعتمدت على تحليل الخطاب الإعلامي، إجريت الدراسة التحليلية في الفترة الزمنية من (2012\10\6م إلى 2013\3\26م) على عينة من النشرات الاخبارية التي تقدمها كل من القناتين، كما تم حصر جميع البرامج في قناتي النيل واليوروبيوز، بواقع (7 برامج) لقناة النيل، و(12 برنامج) في شبكة اليوروبيوز الأوروبية، وقد أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة قوامها (250) مفردة، تم اختيارها باستخدام العينة الطبقية، وتم جمع البيانات بإستخدام استمارة الإستبيان الإلكتروني.

وجاءت أهم النتائج فيما يلي:

- جاءت المعالجة الإعلامية في مجملها بقناتي الدراسة قاصرة ومبتورة وناقصة، وتعتمد على إظهار جانب واحد من الحدث وإغفال الجوانب الأخرى عن عمد وفقاً لتوجهاتها ومصالحها ورؤيتها للأحداث.
- وصفت الخدمة الإخبارية بقناة النيل في إجمالها من وجهة نظر أفراد العينة بأنها جاءت "بصورة جيدة"، وذلك بنسبة (73%)، تلتها خدمة اخبارية "مقبولة" بنسبة (17%)، وأشارت غالبية أفراد العينة إلى أن من أبرز سمات الخدمة الإخبارية بقناة النيل إغفال وتجاهل القناة لبعض الأزمات السياسية المهمة التي تحدث بالمنطقة.

(5) دراسة أميرة مصطفى البطريق، "دور قناتي مصر الإخبارية واليوروبيوز الأوروبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات السياسية بالمنطقة الأورومتوسطية"، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2015).

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الإعلام وعلاقات مصر الخارجية:

1- دراسة محمد نمر بكر قنيطرة (2015)⁽⁶⁾ بعنوان "معالجة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية للشأن الفلسطيني وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصري نحو الفلسطينيين":

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل أطر معالجة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية للقضايا التي تتعلق بشأن الفلسطيني وإنعكاس هذه المعالجة على اتجاهات الجمهور المصري نحو الفلسطينيين استخدمت الدراسة منهج المسح معتمدة على إستمارة تحليل المحتوى وطبقت على عينة قوامها 400 مفردة.

جاءت أهم نتائج فيما يلي:

- تناول البرنامج عينة الدراسة مجموعة من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالشأن الفلسطيني كان أهمها قضية العدوان الإسرائيلي على غزة صيف 2014 وقضية إدانة حماس لتدخلها بالشأن المصري ثم قضية المصالحة الفلسطينية بالإضافة إلى عدة قضايا تتعلق بالشئون المصرية الداخلية وأخرى بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

- تبني المبحوثون إتجاهًا إيجابيًا كبيرًا نحو الشعب الفلسطيني ثم محايدًا ورغم الاتجاه الإيجابي السائد أو المحايد فإن النتائج أظهرت اتجاهات سلبية عند بعض المبحوثين لكنها بدرجة أقل بكثير من الاتجاهات الإيجابية أو المحايدة.

2- دراسة ريهام رأفت سيد (2015)⁽⁷⁾ بعنوان "معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل واتجاهات الجمهور نحوها".

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري والسوداني نحو معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل، واعتبارها قضية أمن قومي، وأيضًا على مدى اهتمام الجمهور المصري والسوداني بقضية مياه النيل واعتبار أن المياه هي مصدر وأساس الحياة.

استخدمت الباحثة منهج المسح وأسلوب المقارنة واعتمدت على استمارة تحليل المضمون لمعرفة مدى معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل كما استخدمت الباحثة صحيفة استبيان على عينة قوامها 400 مفردة.

جاءت أهم النتائج فيما يلي:

⁽⁶⁾ دراسة محمد نمر بكر قنيطرة ، معالجة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية للشأن الفلسطيني و علاقتها باتجاهات الجمهور المصري نحو الفلسطينيين ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة و التلفزيون ، 2015) .

(7) دراسة ريهام رأفت سيد ، "معالجة الفضائيات المصرية و السودانية لقضية مياه النيل و اتجاهات الجمهور نحوها " ، رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الدراسات الإعلامية ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، 2015) .

- نوقشت قضية المياه داخل النشرات والبرامج على القناة الفضائية المصرية في خمسة عشر إخبارية وبرنامج بالتلفزيون السوداني.
- تنوعت عناصر الإبراز للأخبار المتعلقة بقضية المياه، فجاء بالمركز الأول الصورة الثابتة لأشخاص بالفضائية المصرية، يقابلها عدم استخدام عناصر إبراز بالتلفزيون السوداني، ثم في المركز الثاني الصورة الحية بالفضائية المصرية، وهذا يدل على اهتمام الفضائيات المصرية الحكومية بعناصر الإبراز لإبراز قضية مياه النيل.
- أظهرت الدراسة أغلبية الذكور من المصريين والسودانيين المتابعين لقضية مياه النيل عن الإناث.
- يرى أفراد العينة من المصريين والسودانيين أن طريقة تقديم المعلومات عن قضية المياه غير جذابة.

3- دراسة علياء على عنتر (2013)⁽⁸⁾ بعنوان "دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية عن الدول العربية لدى الجمهور المصري":

تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الدول العربية، حكومات و شعوبًا، كما تعكسها المعالجة الإخبارية في قنوات الجزيرة، والعربية، والنيل، ودورها في تشكيل صورة العرب لدى الجمهور المصري استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة والأسلوب المقارن، واعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية الهوية الاجتماعية، وطُبِّقت الدراسة التحليلية على برنامجي (الاتجاه المعاكس - بلا حدود) في قناة الجزيرة، وبرنامجي (السيناريو القادم - البعد الآخر) في قناة النيل، وبرنامج (بانوراما) في قناة العربية، بالإضافة إلى النشرة المسائية لكل قناة؛ وذلك في الفترة من 2010/5/16 إلى 2010/6/3.

جاءت أهم النتائج فيما يلي:

- جاءت القضية الفلسطينية في مقدمة اهتمام البرامج الحوارية لقنوات الدراسة بنسبة 35% من مجمل القضايا، وتصدر إطار المعالجة بنسبة 52,5%.
- أهم مصادر المعلومات للجمهور المصري عن العرب هي القنوات الفضائية الإخبارية العربية بنسبة 83,3%، وجاء التلفزيون المصري في المرتبة الرابعة بنسبة 39,6%.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثين للقنوات والصورة الذهنية المكونة عن الحكومات العربية.

(8) دراسة علياء علي عنتر، دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية عن الدول العربية لدى الجمهور المصري، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2013).

4- دراسة طارق محمود يوسف (2011)⁽⁹⁾ بعنوان "المعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في التلفزيون المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته - دراسة مسحية".

اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين حجم التغطية والمعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في التلفزيون المصري وأطر التغطية الخبرية لهذه القضايا من ناحية، وإدراك الجمهور لبروز القضايا محل الدراسة وتقييمه له وتبنيه للأطر التي توظفها التغطية الإخبارية في تناولها لهذه القضايا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي الإجتماعي حيث بلغ حجم العينة التحليلية 60 نشرة إخبارية (834) خبر وبلغ حجم العينة الميدانية التطبيقية 400 مفردة.

جاءت أهم النتائج فيما يلي :

- وجود علاقة إرتباطية دالة احصائياً بين تبني المبحوثين للأطر الرئيسية التي وظفتها التغطية الإخبارية بالتلفزيون المصري لمعالجة قضايا العالم الإسلامي وتبنيهم للأطر الفرعية لمعالجة هذه القضايا.

5- دراسة هبة شاهين (2011)⁽¹⁰⁾ بعنوان "دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل صورة مصر لدى الجمهور العربي".

تهدف الدراسة إلى رصد ملامح وسمات صورة مصر كما تعكسها المعالجة الإخبارية للقضايا المتعلقة بمصر في عينة من القنوات الإخبارية العربية؛ قناتي (الجزيرة والعربية)، ومدى انعكاس هذه الصورة الذهنية التي يكونها الجمهور العربي لمصر اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة التحليلية على نشرتين إخباريتين مسائيتين رئيسيين تقدمان عبر قناتي الجزيرة والعربية على مدار شهرين من 10 أغسطس إلى 9 أكتوبر 2010، بواقع 122 نشرة فيما تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة متاحة تتكون من 262 مفردة من الجمهور العربي من فلسطين والإمارات وليبيا.

جاءت أهم النتائج فيما يلي:

(9) طارق محمود يوسف، "المعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في التلفزيون المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته - دراسة مسحية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011).

(10) دراسة هبة شاهين، دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل صورة لدى الجمهور العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير - يونيو 2011، ص465:

- كان الاتجاه السلبي هو الأكثر تناوُلًا في أخبار مصر في القناتين بنسبة 47,4% يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة 33,3% وأبرزت القناتان القضايا المصرية في إطار الصراع بما نسبته 43,3% من مجمل الأخبار التي تناولت الشأن المصري.
- جاءت القنوات العربية بالمرتبة الأولى في اعتماد الجمهور العربي في الحصول على معلومات عن مصر.
- تصدرت السمات الإيجابية ملامح صورة مصر لدى الجمهور العربي بنسبة 72,9% يليه السلبي بنسبة 17,1%.
- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات أبعاد صورة مصر لدى المبحوثين من ذوي مستويات التعرض المختلفة للقنوات العربية المختلفة، مثل: أبعاد دعم القضية الفلسطينية، والمشاورات العربية، وأزمة الأمن.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت نتائج الدراسات السابقة على فاعلية الدور الذي يمكن أن تؤديه الفضائيات الإخبارية في مجال العلاقات المصرية مع الدول الأخرى في حين عكست نتائج الدراسات فيما بينها قدرًا من الإختلاف حول ترتيب هذة المصادر وفقًا لمستوى اعتماد الأفراد عليها في استيفاء المعلومات الإخبارية.
- أكدت معظم الدراسات السابقة أن التلفزيون جاء في مقدمة المصادر الاتصالية التي يعتمد عليها المبحوثين في قضايا الشرق الأوسط.
- أثبتت معظم الدراسات السابقة أن هناك تركيز القنوات الفضائية الإخبارية. يعني ايه؟؟
- أكدت معظم الدراسات السابقة على سيطرة الاتجاه السلبي على التناول الإخباري للقضايا والموضوعات العربية ومن أهم مظاهر هذا الاتجاه وجود العديد من الحركات الإرهابية في الدول العربية.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن الفضائيات الإخبارية تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات.
- أثبتت معظم الدراسات السابقة ضعف الإعتدال على التلفزيون المصري في الحصول على المعلومات الإخبارية.
- أكدت معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة وثيقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمعرفة المكتسبة لدى الجمهور.

- أوضحت معظم الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من العوامل الوسيطة المؤثرة في قوة العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام ومنها كثافة التعرض ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام.
- اعتمدت الدراسات السابقة على منهج المسح والكثير من الدراسات السابقة اعتمدت على اطار نظري متشابه مستخدمه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أوجه الاستفادة من عرض الدراسات السابقة

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية للدراسة الحالية والتحديد الدقيق للجوانب الإجرائية والمنهجية في إعداد الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة على الحصول على مراجع الدراسة والوصول لبعض التعريفات والمفاهيم والمصطلحات التي استُخدمت في الدراسة الحالية.
- تحديد الخطوات المنهجية للدراسة الحالية.
- تحديد الأسلوب المناسب لجمع البيانات والتحديد الأمثل لحجم العينة.
- أفادت الدراسات السابقة في تحديد المعاملات والمعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والحصول على النتائج العامة للدراسات.
- تحديد الخطوات المنهجية للدراسة الحالية.
- ربط نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بنتائج الدراسة الحالية والمقارنة في توضيح أوجه من الاختلاف أو الاتفاق.

خامسًا: الإطار النظري للدراسة

أولًا: نظرية تحليل الإطار الإعلامي (Media Framing Analysis Theory):

تعريف الأطر الخبرية

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. فالإطار الإعلامي (لقضية ما) يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو

القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها⁽¹¹⁾.

والإطار: "فكرة حوارية تعني تبسط معاني الأحداث، محققة الربط بينها، ويوضح الإطار أساس القضية التي يدور حوله الجدل والخلاف"⁽¹²⁾.

ويقصد بالإطار Framing أو التأطير الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها وتأطير موضوع ما يعني اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة وإبرازها عبر آليات الاختيار كأستخدام كلمات معينة أو عبارات أو صور نمطية محددة⁽¹³⁾.

الإستفادة من نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة:

بما أن نظرية تحليل الأطر الإعلامية تقوم علي تغطية الأحداث وانتقاء بعض القضايا والعمل علي إبرازها، وإبراز جوانب وزوايا معينة، علي حساب جوانب أخرى، تقوم هذه الدراسة برصد معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات المصرية التركية وانعكاسه علي اتجاهات الجمهور المصري نحوها، معرفة الأطر العامة والفرعية لمعالجة هذه القضية محل الدراسة، وتمكنا نظرية تحليل الاطر الإعلامية من البحث عن تلك الأطر التي توضع في إطارها القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، وتأثير ذلك علي معارف واتجاهات الجمهور المصري.

ثانياً: نظرية الإعتداع على وسائل الإعلام (Mass Media Dependency Theory)

تعد نظرية الإعتداع على وسائل الإعلام إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كلا من الفرد والمجتمع، وتعتبر نظرية الإعتداع عن أسلوب بديل لتحقيق نوع من التوافق بين التفسيرات المختلفة لقوة تأثير وسائل الإعلام؛ فهي التقدم حكماً مسبقاً عن حجم أو اتجاه التأثير ولكنها تترك ذلك لتفسره علاقات اعتماد الجمهور على الوسيلة الإعلامية وطبيعة هذه العلاقة والمؤثرات الإجتماعية والفردية المحيطة بها، ويفسر الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الإجتماعية ومؤسساتها في المجتمع، على أساس من الإعتداع المتبادل وهو ما يتفق الأسس الخاصة بالبنائية الوظيفية أيضاً، حيث تمثل علاقة الإعتداع

(11) keplinger. Hans Mathias, "Reciprocal Effects: Toward a Theory of Mass Media Effects on Decision Makers" (**Harvard International Journal of Press/ Politics**, Vol.12, No.2, 2007) P.44.

(12) Bryan H. Reber, & Bruce K. Berger.: Framing analysis of activist rhetoric: How the Sierra Club succeeds or fails at creating salient messages, (**Public Relations Review**, Vol.31, 2005) P.191.

(13) جيلان محمود عبدالرازق، "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة علي الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2014)، ص 89.

هذه أحد أطراف العلاقة الثلاثية التي تقوم بين النظام الاجتماعي من ناحية ووسائل الإعلام من ناحية والجمهور من ناحية أخرى⁽¹⁴⁾.

كما تقوم هذه النظرية على أنه في المجتمع الحديث يعمد أعضاء الجمهور على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم وإتجاهاتهم نحو ما يحدث في مجتمعاتهم وتتوقف نوعية ودرجة الإعتدال على وسائل الإعلام على عدد من العوامل أهمها، درجة اتجاه المجتمع إلى التغيير، ودرجة عمل وكفاءة نظام الإعلام في المجتمع، وتوجه النظرية اهتمامها إلى الظروف التاريخية والاجتماعية المحيطة بالتأثير المعرفي لوسائل الإعلام بأكثر مما تعمل النماذج الأخرى التي تركز على التأثيرات الفردية والاجتماعية لوسائل الإعلام⁽¹⁵⁾.

كذلك من الواضح أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لا تمت بصلة لنظرية التأثيرات المحدودة حيث ترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أنه في مجتمعنا المعقد والمتغير على وجه الخصوص فإن الجمهور يتزايد إعتداله على وسائل الإعلام والمحتوى الإعلامي لفهم ماذا يجري حولنا وتعلم ماذا نفعل في مواجهه أزمة مثلاً، وفي بعض الأحيان يكون الهروب من الواقع أو الموقف المحيط بنا حتى في الأزمات الشخصية التي قد تواجه الفرد مثل: السعي للإمتلاك أو الإلتحاق بجامعة مرموقة أو غير ذلك، فإن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام توضح أو تنتبأ بإستخدامنا لوسائل الإعلام وتأثيراتها على تلك المواقف⁽¹⁶⁾.

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تقوم الفرضية الأساسية لهذه النظرية على أن الاتصال الجماهيري يتضمن علاقات معقدة بين عدد كبير من المتغيرات المتفاعلة مع بعضها والتي يمكن تحديدها ببساطة في ثلاث مصطلحات هي (وسائل الإعلام، الجمهور، المجتمع)⁽¹⁷⁾.

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الإفتراضات هي⁽¹⁸⁾:

(14) خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (دار الجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، 2006م)، ص182.

(15) مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال (القاهرة: دار النهضة العربية، سنة النشر 2006م، الطبعة الأولى)، ص146،147.

(2) Baran, Stanley J. Introduction to Mass Communication : Media Literacy and Culture . Updated Fifth Edition (Boston : McGraw –Hill,2010) .

(17) أميرة النمر، اعتماد المراهقين السعوديين على وسائل الاعلام في المعرفة بالقضايا المحلية والعربية الدولية - دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: العدد الرابع، المجلد الثامن، أكتوبر / ديسمبر 2007 م) ص 244.

1- وجود علاقة تبادلية بين وسائل الإعلام والمجتمع، هذه العلاقة هي التي تحدد بصورة مباشرة كثيرًا من التأثيرات التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام في الناس وفي المجتمع.

2- كلما زادت الحاجة إلى المعلومات، زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زاد احتمال أن تغير المعلومات التي تطرحها وسائل الإعلام أشكالًا مختلفة من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته، وبالتالي يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام.

3- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تطرح من قبل أي وسيلة إعلامية، تزداد درجة اعتماد الجمهور على تلك الوسيلة.

4- يزداد اعتماد الجمهور على معلومات الوسائل الإعلامية في المجتمعات التي تتطور فيها الأنظمة المنتمية إليها هذه الوسائل، بالإضافة إلى زيادة مستوى الصراع الاجتماعي.

5- تختلف درجة اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية؛ وفقًا لاختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

توظيف النظرية في هذه الدراسة ومدى الاستفادة منها:

تساعدنا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على اختبار مدى اعتماد الجمهور المصري على البرامج الإخبارية في الفضائيات الإخبارية العربية كوسيلة ومصدر من مصادر المعلومات. كما تساعدنا النظرية على متى ولماذا وماهي التأثيرات الناتجة على المشاهدين بسبب هذا الاعتماد؟ لذلك فإننا نستطيع التعرف على مدى إقبال المشاهد على مشاهدة الفضائيات الإخبارية لمتابعة تغطية ومعالجة التلفزيون معينة مرتبطة بقضية معينة، وتساعد النظرية أيضًا في التعرف على نوع العلاقات بين حجم اعتماد الجمهور على هذه القنوات وبين مدى إدراكه لفورية التغطية لحدث ما أو قضية ما، وتساعدنا النظرية أيضًا في التعرف على نوع العلاقة بين حجم اعتماد الجمهور على هذه القنوات.

كذلك نتعرف من خلال هذه النظرية على حجم ونوع التأثيرات الناتجة على الجمهور نتيجة متابعتهم للفضائيات الإخبارية العربية، وقد تكون هذه التأثيرات معرفية أو وجدانية أو سلوكية، حيث يختلف حجمها تبعًا للمتغيرات الديموغرافية للمبجوثين.

(18) عبدالله عمران علي إبراهيم، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الفضائيات العربية للشئون المصرية: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009م).

سادسًا: تساؤلات الدراسة

تحدد تساؤلات الدراسة التحليلية فيما يلي :

- ما مدى الاهتمام بالقضايا التركية؟
- ما محتوى المعالجة الإعلامية للقضايا التركية؟
- ما أبرز المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها كلتا القنوات محل الدراسة؟
- ما اتجاه المعالجة الإخبارية التي تعتمد عليها كلتا القنوات محل الدراسة؟
- ما نوع الأطر الإخبارية التي ركزت عليها التغطية الإخبارية؟
- ما آليات وضع الأطر الإخبارية للقضايا التركية؟
- ما أطر أسباب وحلول القضايا التركية كما قدمتها قناتي الدراسة؟

تحدد تساؤلات الدراسة الميدانية فيما يلي:

- ما علاقة الجمهور بالفضائيات الإخبارية العربية؟
- مدى اهتمام الجمهور المصري بالعلاقات المصرية الدولية بوجه عام والعلاقات المصرية التركية بوجه خاص؟
- ما مدى اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية كمصادر للمعلومات عن العلاقات المصرية التركية؟
- ما تأثيرات الاعتماد على الفضائيات الإخبارية كمصادر للمعلومات عن العلاقات المصرية التركية؟
- ما اتجاهات الجمهور المصري نحو تركيا؟ وما علاقة هذه الاتجاهات بالتعرض للفضائيات الإخبارية العربية؟

سادسًا: فروض الدراسة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور المصري للفضائيات

الإخبارية العربية واتجاهاته نحو العلاقات المصرية التركية في إطار المتغيرات التالية:

1- كثافة التعرض.

2- العوامل الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

3- الخلفية السياسية.

سابعًا: الدراسة الإستطلاعية

قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة قوامها 10% من حجم العينة الكلي بواقع 40 مفردة من الجمهور المصري، لمعرفة أهم القنوات الفضائية الإخبارية العربية التي يتعرض لها الجمهور المصري، وتم التوصل للقنوات الفضائية الإخبارية العربية التي حظيت بأعلى نسبة متابعة للفضائيات محل الدراسة وتوصلت الدراسة إلى:

1- جاءت في المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاهدة للفضائيات الإخبارية العربية الحكومية قناة (مصر الإخبارية "النيل للأخبار").

2- جاءت في المرتبة الثانية من حيث نسبة المشاهدة للفضائيات الإخبارية العربية قناة (العربية الإخبارية).

ثامناً: الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة:

دراسة وصفية حيث أنها تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها، وفي هذا الإطار يتم مسح مضمون الفضائيات الإخبارية العربية، ومسح الجمهور المصري في هذه الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على أداتين هم:

أداة تحليل المضمون: لتحليل ما يقدم عن العلاقات المصرية التركيبية عبر مضمون القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

أداة الإستبيان: تطبق على عينة من الجمهور المصري العام.

مجتمع الدراسة

ويشمل مجتمع الدراسة

1- مجتمع الدراسة التحليلية

لتحديد مجتمع الدراسة بشكل علمي سليم تم إجراء دراسة استطلاعية من خلال المقابلة الميدانية المباشرة على عينة عشوائية قوامها 40 مفردة من الجمهور المصري، لمعرفة أهم البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية التي يشاهدونها أعلى البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية يشاهدونها والتي تمثلت في برنامج

من القاهرة في قناة مصر الإخبارية (النيل للأخبار سابقاً)، وبرنامج بانوراما في قناة العربية الإخبارية.

2- مجتمع الدراسة الميدانية

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور المصري في القاهرة الكبرى.

عينة الدراسة

1- عينة الدراسة التحليلية

مسح شامل لبرنامج "من القاهرة" على قناة مصر الإخبارية، وبرنامج "بانوراما العربية" على قناة العربية الإخبارية، مدته 18 شهر من 2017/1/1م إلى 2018/6/30م.

جدول رقم (1) يوضح توصيف البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية (عينة الدراسة)

بانوراما	من القاهرة	اسم البرنامج
العربية	مصر الإخبارية (النيل للأخبار)	القناة التي يبث عبرها البرنامج
منتهى الرمحي	هبة حسين	اسم مقدم البرنامج
يومي	يومي	دورية إذاعة البرنامج
8:30 مساءً	10:30 مساءً	توقيت بث البرنامج
18 شهر	18 شهر	الدورة البرمجية الخاضعة للتحليل
من 2017/1/1م	من 2017/1/1م	
حتى 2018/6/30م	حتى 2018/6/30م	

2- عينة الدراسة الميدانية: عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري المشاهد للفضائيات الإخبارية في القاهرة الكبرى.

جدول رقم (2)

تكرارات ونسب عينة الدراسة (ن=400)

المتغيرات الديموغرافية	ك	%
الجنس	ذكور	67.5
	انثي	32.5
العمر	من 25 سنة إلى أقل من	41.8

المتغيرات الديموغرافية	ك	%
35		
من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة	118	29.5
من 45 سنة إلى أقل من 55 سنة	115	28.7
55 سنة فأكثر	-	-
المستوى التعليمي		
مؤهل فوق المتوسط	14	3.5
مؤهل متوسط	18	4.5
جامعي	228	72
دراسات عليا	80	20
الدخل الشهري		
من 1000 لأقل من 3000 جنيه	163	40.8
من 3000 لأقل من 6000 جنيه	141	35.3
من 6000 لأقل من 10000 جنيه	47	11.8
أكثر من 10000 جنيه	49	12.3
الوظيفة		
حكومية	17	4.2
خاصة	332	83
رجل أعمال	51	12.8
طبيعة السكن		
فيلا	20	5
بيت تملك	176	44
شقة تملك	175	43.8
شقة إيجار	29	7.2
مكان السكن		
ريف	152	38
حضر	248	62

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
اشترك الأندية	نعم	336	84
	لا	64	16
للخارج السفر	نعم	295	73.8
	لا	105	26.3
الأسباب	للعلاج	41	39
	للسياحة	174	59
	للدراسة	199	67.5
	زيارة أقارب	151	51.2
	عمرة أو حج	109	36.9
امتلاك الأجهزة	سيارة خاصة	131	32.8
	كمبيوتر شخصي	248	71
	تليفون	157	39.3
	محمول	107	26.8
	كمبيوتر محمول	258	64.5
	جهاز دش	370	92.5
	تكييف	142	35.5
	ميكروويف	335	83.8
	غسالة أطباق	30	7.5
	بطاقة ائتمان بنكية	254	63.5
	ديب فريزر	243	60.8
	تلفزيون	400	100
	كاميرا فيديو	164	41
	غسالة فول أوتوماتيك	284	71

العينة الزمنية

1- مدته 18 شهر من

2- 2017\1\1م الي 2018\6\30 للدراسة التحليلية.

3- الدراسة الميدانية تعقب الدراسة التحليلية مباشرة، شهري يوليو وأغسطس 2018م.

تاسعاً: متغيرات الدراسة

تم تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيط:

المتغير المستقل:

معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات المصرية التركية.

المتغير التابع:

اتجاهات الجمهور المصري نحو العلاقات المصرية التركية.

المتغير الوسيط :

حجم الاعتماد على الفضائيات الاخبارية ومدى الثقة في المعلومات والمضامين التي تبث عبر الفضائيات الإخبارية، ودوافع الاعتماد، والعوامل الديموغرافية (السن _ النوع _ المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

إجراءات الصدق والثبات

تم إجراء اختبار الصدق والثبات عن طريق قيام الباحث بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديداً دقيقاً، والعمل على توخي الدقة في إجراءات التحليل، وكذلك مراعاة الدقة في صياغة أسئلة استمارة الاستبيان لتعبر عن أهداف الدراسة وتحقيق نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة، كذلك تم الرجوع إلى الكثير من الدراسات السابقة مع الحفاظ على خصوصية الدراسة واختلاف أهدافها عن الدراسات الأخرى، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على أقصى درجة ممكنة من الصدق الظاهري لاستمارتي التحليل والاستبيان.

كذلك قام الباحث بعرض استمارتي تحليل المضمون والاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام والمتخصصين في مناهج البحث والمعاملات الإحصائية، وذلك للحكم على مدى صلاحيتهم للتطبيق وقياس متغيرات وأهداف الدراسة واختبار الفروض⁽¹⁹⁾، ومن ثم إحداث التعديلات المقترحة من الأساتذة وتم إجراء التعديلات عليهم.

تم عرض وتحكيم استمارتي تحليل المضمون والاستبيان على مجموعة من الأساتذة مرتبين أجدياً وفقاً للدرجة الأكاديمية كما يلي:

- أ.د/ بركات عبد العزيز أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون الدراسات العليا والبحوث السابق جامعة القاهرة.
- أ.د/ خالد صلاح الدين أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ دينا فاروق أبو زيد أستاذ بقسم الإعلام وعلوم الاتصال بكلية الآداب جامعة عين شمس.
- أ. د/ عادل فهمي البيومي أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

عاشراً: التعريفات الإجرائية

أولاً: المعالجة الإخبارية

يقصد بالمعالجة الإخبارية كمية ومحتوى المادة الإخبارية التي تناولت أي جانب من جوانب العلاقات بين تركيا ومصر سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي، وسواء كانت هذه العلاقة عادية أو متوترة، كما تشمل المعالجة الإخبارية أساليب التناول من حيث الإبراز وجوانب التركيز والتأطير الإخباري والقوى الفاعلة بجانب مواعيد البث ومدى تكراره.

ثانياً: الاتجاه

هو إستعداد للسلوك على نحو معين بناء على المعلومات والتقييم الوجداني للموضوع ومن منظور الدراسة الحالية، فإن الاتجاه يعني اتجاهات الباحثين نحو العلاقات المصرية التركية من حيث ثلاث جوانب أساسية:

الجانب الأول: معلومات الباحثين عن العلاقات المصرية التركية الوقت الراهن.

الجانب الثاني: مدى تقبل أو رفض الوضع الحالي المتوتر بين تركيا ومصر.

الجانب الثالث: مدى استعداد الباحثين لتأييد أو رفض تغيير العلاقات مع تركيا.

ثالثاً: العلاقات المصرية التركية

يقصد بها في الدراسة الحالية العلاقات الرسمية بين الدولة المصرية والدولة التركية بما فيه التبادل الاقتصادي والثقافي وكافة المجالات، وكذلك العلاقات الشعبية بين الدولتين.

رابعاً: الفضائيات الإخبارية العربية

يقصد بها في هذه الدراسة قناة مصر الإخبارية (النيل للأخبار) و(قناة العربية).

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

1- تمثلت الأفكار الرئيسية الواردة في برنامج من القاهرة بقناة مصر الإخبارية

• دور تركيا في دعم التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية.

• تركيا من الدول الحاضنة للجماعات الإرهابية.

• نقابة الصحفيين المصرية تدين اعتقال الصحفيين في تركيا.

• أ.د/ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

• أ.د/ هالة كمال أحمد نوفل أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.

• أ.د/ هبة الله شاهين أستاذ ورئيس قسم الإعلام وعلوم الاتصال بكلية الآداب جامعة عين شمس.

• أ.م.د/ داليا المتبولي أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

• د. علي مبارك رئيس قطاع الأخبار سابقاً.

- تركيا تشارك فيما يحدث في سيناء من عمليات إرهابية.
- مستقبل الأوضاع السياسية والأمنية في تركيا.
- الملف المصري التركي بعد فشل انقلاب الشعب التركي على رجب طيب أردوغان.
- مصر تدين بأشد العبارات اغتيال السفير الروسي في أنقرة.
- تركيا منافس إقليمي تاريخي للدولة المصرية.
- التنافس الإقليمي بين مصر وتركيا.
- أين يوجد أردوغان في خريطة الإرهاب؟
- جزيرة سواكن بين السيطرة التركية والأمن القومي المصري.
- تحالف تركيا مع قطر هل المقصود به حصار مصر؟
- الأوضاع في سيناء بعد كشف دور قطر وتركيا في دعم المسلحين هناك.
- ترامب يوجه إصلاح العلاقة بين مصر وتركيا.
- تركيا تلعب في تصدير الأزمات إلى مصر.
- تركيا تنادي بالقضاء على داعش مثلما طالبت مصر.
- تركيا غير قادرة على كسب أرضية من الدولة المصرية.
- تركيا تستغل بعض الأطراف في السودان والجماعات المتطرفة لنشر الإرهاب في مصر.
- مصر تشارك في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول.
- استهداف مصر من المشروع الأردني.
- أردوغان يرغب في إقامة خلافة إسلامية في المنطقة العربية وبالتحديد في مصر.
- مصر عرقلت مشروع أردوغان التوسعي.
- تسريب الإرهابيين لسيناء يدين تركيا وقطر.
- تركيا ترغب في استعادة الحكم العثماني في مصر.
- استعادة تركيا من مقاطعة مصر لقطر.
- 2- تمثلت الأفكار الرئيسية الواردة في برنامج بانوراما بقناة العربية:
- تركيا تدعم الجماعات الإرهابية للسيطرة على المنطقة العربية وخاصة مصر.
- الدور التركي في استراتيجية ترامب لإنهاء داعش في المنطقة العربية.
- تركيا الجديدة وموقفها من الدول العربية ومصر.
- تركيا عبر ثورة 30 يونيو.
- مصر وتركيا سحب التوتر شرقي المتوسط.
- مصر تعتبر أن الاتفاقات التركية السودانية على جزيرة سواكن يهدد أمنها القومي.

- تصعيد مصري تركي في عرض البحر .
- تركيا تبحث عن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية.
- تركيا مستهدفة من الجماعات العربية من الدرجة الأولى فكيف لها أن تدعم الإرهاب؟
- تنظيم داعش صناعة أمريكية وتركيا تدفع الثمن في المنطقة العربية.
- مصر تتصدى بقوة لأي دولة داعمة للإرهاب سواء كانت تركيا أو قطر أو غيرها.
- تحالف تركي قطري برئاسة جماعة الإخوان المسلمين.
- تركيا تحتاج إلى مراجعة سياستها مع دول الجوار ومنها مصر .
- الموقف المصري بعد سقوط الطائرة الروسية بالأراضي التركية.
- ظهور بوادر أزمة اقتصادية جديدة بين القاهرة وأنقرة .
- القاهرة تؤكد رغبتها في تحسين العلاقات مع أنقرة شرط وقف دعمها للجماعات الإرهابية.

• العجز التجاري لتركيا يزيد بنسبة 22.5%.

• مصر تُحمل تركيا وقطر مسئولية ما يحدث في سيناء من أعمال إرهابية.

• المشهد المصري بعد فوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية.

3- السياسة من أكثر الموضوعات التي تعرضت لها الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة في عرض القضايا المثارة حول العلاقات المصرية التركية وذلك لوجود خلافات سياسية بين البلدين ووجود اتهامات كثيرة موجه لتركيا بأنها بلد داعمة للإرهاب وأنها ترغب في إعادة الحكم العثماني من جديد.

4- البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة اعتمدت على المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية كمصادر أساسية في معالجة القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية وهذا يعيب هذه القنوات ويعتبر خلل حيث قل الاعتماد المصادر الذاتية لهذه البرامج، بذلك نستطيع القول بأن هذه البرامج تعتمد على الأخبار الجاهزة في تناول الموضوعات والقضايا الخاصة بالعلاقات المصرية التركية.

5- البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة اعتمدت بشكل أساسي وكبير على أساليب الإقناع العقلانية (المنطقية) في معالجة القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية أكثر من الأساليب العاطفية وذلك يرجع لطبيعة هذه الموضوعات السياسية الجادة التي تعتمد على تحليلات وتصريحات للمسؤولين.

6- البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة نوعت في القوالب الفنية المستخدمة في عرض القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، وظهر اعتماد هذه البرامج على إجراء مقابلات وحوارات مع ضيوف سواء أكانوا في

الاستديو أو عبر القمر الصناعي أو عبر التلفزيون، كذلك تم عرض رسوم توضيحية وتقارير مصورة مما يعود بالإيجاب على متابعة ومشاهدة البرامج والاستحواذ على اهتمام الجمهور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إمام شكري القطان (2008م) التي أظهرت أن أكثر القوالب الفنية المستخدمة في تقديم البرامج السياسية بقناتي الدراسة (الجزيرة - النيل للأخبار) هي قالب (الحوار التلفزيوني مع أطراف متعددة في أمكنتها وزمانها) وذلك بنسبة (69.2%)، بينما جاء في الترتيب الثاني قالب (الندوة التلفزيونية مع تلقي مشاركات ومدخلات من الجمهور) وذلك بنسبة (30.8%)⁽²⁰⁾.

7- البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة اعتمدت على الذكور كضيوف لمناقشة القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، وذلك لأن طبيعة هذه القضايا سياسية وأغلب السياسيين والمهتمين بالعلاقات المصرية التركية خبراء ذكور.

8- بالنسبة لماهية وحيثية الضيوف التي تم استضافتهم في الاستديو لمناقشة الموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية عبر الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى سياسي بنسبة 58.15% بواقع 189، يليه في المرتبة الثانية إعلامي وعسكري بنسبة 13.2% بواقع 43، بينما جاءت في المرتبة الثالثة اقتصادي بنسبة 9.25% بواقع 30، بينما جاءت في المرتبة الرابعة برلماني بنسبة 6.5% بواقع 20.

9- ضعف المشاركة الجماهيرية في البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة في تقديم القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، وذلك لاعتماد هذه البرامج على اللقاءات والمقابلات الحية والمصورة في التقارير خارج الاستديو.

10- اعتماد البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة في تقديم القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية على اللقاءات الحية والمصورة في التقارير بصفة أساسية كشكل من أشكال المشاركة الجماهيرية في البرامج مما يؤكد اهتمام هذه البرامج على تقديم صورة واقعية لآراء الجماهير.

11- بالنسبة للقوى الفاعلة في برنامج من القاهرة بقناة مصر الإخبارية جاءت كالتالي:

- تركيا "أنقرة": ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.

(20) إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2008م).

- واشنطن: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - الولايات المتحدة الأمريكية: ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون: ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - الحكومة المصرية: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - القوات المسلحة المصرية: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان": ظهر كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - حزب عبد الله جولن: ظهر كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - الاتحاد الأوروبي: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية: ظهر كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - الرئيس السوداني عمر البشير: ظهر كقوى فاعلة بصورة سلبية.
- 12- القوى الفاعلة في برنامج بانوراما بقناة العربية جاءت كما يلي:
- تركيا "أنقرة": ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - قطر: ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - الخارجية المصرية: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - الحكومة المصرية: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو: ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: ظهرت كقوى فاعلة بصورة سلبية.
 - الاتحاد الأوروبي: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
 - وزير الخارجية المصري سامح شكري: ظهرت كقوى فاعلة بصورة إيجابية.
- 13- نوعت الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة في الأطر المرجعية المستخدمة في عرض القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية التركية ما بين إطار سياسي، وإطار رسمي، وإطار تاريخي، وإطار ديني.
- 14- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضائيتين الإخباريتين (مصر الإخبارية، العربية) في الأطر المرجعية المستخدمة في عرض القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية التركية.
- 15- نوعت الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة في الأطر المستخدمة في عرض القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية التركية ما بين إطار الصراع، وإطار الأسباب، وإطار الحلول، وإطار الاهتمامات الإنسانية، والإطار الأخلاقي.

16- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضائيتين الإخباريتين (مصر الإخبارية، العربية) في الأطر المستخدمة في عرض القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية التركية.

17- ارتفاع نسبة تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للفضائيات الإخبارية العربية، ويمكن استنتاج أسباب ذلك إلى كثرة عدد الفضائيات الإخبارية والتي أتاحت فرص متزايدة أمام الجمهور المتلقي للاختيار بين العديد من القنوات التلفزيونية المتخصصة في شتى المجالات منها (الإخبارية والترفيهية والرياضية والدينية والاقتصادية)، وتقدم للمشاهد توجهات وآراء ووجهات نظر متباينة، كما تعمل على مواكبة التطور التكنولوجي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد يوسف أرزيقات (2011م) التي أثبتت أن أسباب لجوء المبحوثين إلى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية تتمركز في معرفة الأحداث الطارئة، والرغبة في الحصول على معلومات، وخاصة في القضايا الغامضة⁽²¹⁾، وتتفق أيضًا مع دراسة علي عنتر (2013م) التي أظهرت أن أهم مصادر المعلومات للجمهور المصري عن العرب هي القنوات الفضائية الإخبارية العربية بنسبة 83,3%، وجاء التلفزيون المصري في المرتبة الرابعة بنسبة 39,6%⁽²²⁾.

18- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (الذكور والإناث) وعدد ساعات مشاهدة افراد العينة للفضائيات الإخبارية العربية في اليوم، حيث كانت قيمة $K = 25.376$ عند درجة الحرية (4) وهي دالة إحصائيًا.

19- الجمهور المصري عينة الدراسة ينوع في تفضيلاته بين مختلف المواد والأشكال والقوالب الخبرية بين نقل حي من موقع الحدث، وبرامج إخبارية حية ومسجلة، ونشرات إخبارية، والتحليل والتصريح الإخباري، وهذا يؤكد أهمية كافة الفنون الإخبارية في استقطاب وجذب انتباه الجمهور.

20- يحرص الجمهور المصري عينة الدراسة على متابعة النقل الحي من موقع الأحداث لأنه يوفر للمشاهدين واقعية الأحداث ويجعلهم يشعرون وكأنهم في قلب الحدث، ويقدم تغطية سريعة (آنية وحالية) للحدث بكافة جوانبه وأبعاده.

21- ارتفاع نسبة متابعة الجمهور المصري عينة الدراسة للبرامج الإخبارية الحية والتي توظف إمكانيات بث البرامج في تقديم الخدمات الإخبارية، كما تقدم تحليلات وتفسيرات

(21) محمد يوسف أرزيقات، دور الفضائيات العربية الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لفلسطين والفلسطينيين لدى الجاليات العربية المقيمة في القاهرة، 2011م، مرجع سابق.

(22) علي عنتر، دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية عن الدول العربية لدى الجمهور المصري، 2013م، مرجع سابق.

للحدث، وتستضيف خبراء ومتخصصين لتقديم رؤية ونظرة إعلامية وإخبارية متكاملة للأحداث.

22-تفضيل الجمهور المصري عينة الدراسة للفترة المسائية لمتابعة ومشاهدة الفضائيات الإخبارية العربية وذلك لانه الوقت المناسب لمتابعة التلفزيون عامة، ويكون المشاهد متفرغ من أعماله وأعباءه سواء الدراسة أو العمل، وكذلك تحرص الفضائيات الإخبارية بعرض أخبارها التي حدث على مدار الساعات الفائتة وتقديمها في فترة المساء بحيث تضع الجمهور أمام كافة الأخبار والأحداث التي وقعت على مدار اليوم.

23- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (الذكور والإناث) ودرجة الاعتماد على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول العلاقات المصرية التركية، حيث كانت قيمة $K = 21.873$ عند درجة الحرية (2) وهى دالة إحصائياً.

24- ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول العلاقات المصرية التركية، وهذا يؤكد أهمية هذه الفضائيات في تشكيل وعي واهتمامات الجمهور، وقد أدى التطور في استخدام الاتصالات الفضائية أيضاً إلى تزايد الوعي بأهمية الوظيفة الإخبارية للفضائيات الإخبارية العربية وخصوصاً في أوقات الأزمات والأحداث الطارئة، ونجحت في زيادة مساحة التعددية وحرية الرأي والطرح الجريء للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

25- يمكن إرجاع ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول العلاقات المصرية التركية إلى الأسباب التالية:

- قدرة الفضائيات الإخبارية العربية على تلبية حاجات وإشباع أفراد عينة الدراسة.
- الجمهور يتابعون الفضائيات الإخبارية بنسب مرتفعة لان هذه الفضائيات تتميز في طرح المواضيع ومعالجتها وغناها بالمعلومات، الشيء الذي خلق لها جمهوراً وقيماً يتابع برامجها باستمرار.
- سرعة الفضائيات الإخبارية العربية فى نقل وتغطية الحدث وكذلك وجود صور أو مشاهد فيديو مصورة مصاحبة للخبر، إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها والثقة فيما تقدمه وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة.
- سعي الفضائيات الإخبارية العربية في إعطاء تفسيرات أكثر للخبر بالإضافة إلى عرضه لتقارير إخبارية من المراسلين فى مواقع الأحداث.

- وضوح الوظيفة السياسية للمادة الإخبارية التي تقدمها البرامج الإخبارية في الفضائيات الإخبارية العربية وتميل إلى إضفاء طابع الإثارة على المادة الإخبارية.

(يرجى حذف المراجع من الهوامش وكتابة قائمة المراجع في نهاية البحث وفقاً لترتيب ورودها في البحث وليس تصنيفهم النوعي)
(البحث ينقصه المستخلص عربي وانجلش)